الأنباء
الاربعاء 25 يونيو 2014

عملية انتحارية جديدة في الضاحية.. والبحث عن انتحاريين آخرين

مصدر وزاري لبناني لـ «الأنباء»: الأمن الوقائي لا يمنع المفاجآت المكلفة.. و«قصتنا طويلة»

بيروت ـ عمر حبنجر
يوسف دياب

محاولة لاخماد النيران التي التهمت عددا من السيارات جراء التفجير الانتحاري في الطيونة (محمود الطويل)

الأمن في لبنان، تخطى الهواجس الى الكوابيس، تفجير انتحاري آخر هز المدخل الشمالي لضاحية بيروت الجنوبية، عند منتصف ليل أمس الاول، على مقربة من مقهى يعج بالمتابعين لمونديال البرازيل، وضمن مسافة أمتار من حاجز للجيش، في الجادة التي تحمل اسم «الشهيد هادي حسن نصرالله»، نجل الأمين العام لحزب الله الذي استشهد في المواجهة مع العدو الإسرائيلي.

التفجير الجديد طرح علامات استفهام حول كلام رئيس الحكومة تمام سلام عن الأمن الممسوك، أو المتماسك، وهو جاء بعد ثلاثة أيام من التفجير الذي استهدف حاجز قوى الأمن الداخلي في ضهر البيدر، وهنا تقول القوات اللبنانية «إن ذلك مردود بوضوح الى إصرار حزب الله على التورط في سورية، وربما في العراق أيضا، في وقت يعرقل مع حليفه العماد ميشال عون الاستحقاق الرئاسي ويواصل المحاولات لقضم الدولة وتغييبها».

«القوات» وفي تعليق لإذاعة «لبنان الحر»، رأت في تفجير «جادة نصرالله» دليلا آخر على فشل مقولة إن حزب الله يحمي لبنان في حربه داخل سورية.

في الواقع ان الانفجار حصل نحو الساعة الثانية عشرة ليلا إلا 7 دقائق، على مقربة من مقهى عساف التي تعج بالرواد من متتبعي المونديال العالمي.

تتركز التحقيقات القضائية والأمنية التي تجري حول تفجير الضاحية على تحديد هوية الانتحاري الذي فجّر نفسه قرب حاجز للجيش اللبناني، في ظل توافر خيوط بسيطة تفيد بأن السيارة المتفجرة وهي من نوع مرسيدس «300S» بيضاء اللون باعها شخص الى معرض للسيارات في منطقة الشياح في شهر مايو الماضي، وقام المعرض بدوره ببيعها اواخر مايو لشخص سوري يحمل اوراقا ثبوتية، ويجري التحقق مما اذا كانت هويته صحيحة ام مزورة.

وكشف مصدر قضائي لـ«الأنباء» ان الانتحاري لم يكن يقصد تفجير نفسه في المكان الذي وقع فيه التفجير، انما تشير المعلومات الى انه كان يقصد هدفا آخر داخل ضاحية بيروت الجنوبية، وانه تعمد دخول المنطقة عبر الشوارع الضيقة وبما يمكنه من اجتياز حاجز الجيش من دون توقيفه، الا ان عطلا طرأ وأدى الى توقيف محرك السيارة وانطفائه بشكل مفاجئ في وسط الطريق، وارتباك سائقها الذي كان يحاول اعادة تشغيلها، ما اثار انتباه عنصرين من الأمن العام اللذين اقتربا منه، وعندما استفهما سبب توقفه في منتصف الطريق ابلغهما بأن مفتاح السيارة تعرض للكسر، ما اثار الشكوك حوله فسارع احدهما نحو حاجز الجيش لابلاغه، فيما بقي المفتش الاول عبدالكريم جورج بالقرب منه لمنعه من الفرار، عندها اقدم الانتحاري على تفجير نفسه، ما ادى الى مقتل جورج وتحول جثته الى اشلاء.

واوضح المصدر القضائي ان العبوة التي انفجرت تقدر ما بين 30 و35 كيلوغراما مربوطة بفتيل صاعق وموزعة على كل أبواب السيارة، الا ان قسما من هذه الصواعق لم ينفجر والا لكانت الاضرار اكبر بكثير.

وزير الداخلية نهاد المشنوق عقب على التفجير الجديد بالقول ان الانفجار وبالطريقة الحاصلة يدل على ارتباك الانتحاري، وهذا يقدم الدليل على ان الوضع الأمني ممسوك، وانه لولا الاجراءات الأمنية والعسكرية المتخذة لما جاءت السيارة المفخخة عكس اتجاه السير، ولما انفجرت بطريقة عشوائية على غرار ما حصل في ظهر البيدر.

النائب علي عمار عضو كتلة الوفاء للمقاومة، قال من جهته، نحن ليس لدينا رد على هذه الأعمال إلا الإسراع في إنجاز الاستحقاق الرئاسي، بدرجة عالية من التفاهم على رئيس وفاقي يمثل كل اللبنانيين، وإعادة الاعتبار الى المؤسسات الدستورية وعلى رأسها مجلس النواب والحكومة. أما رئيس مجلس النواب فقد رأى ان على لبنان ان يحمي نفسه من تحت الى فوق، داعيا الى العمل لانتخاب رئيس وعدم تعطيل المؤسسات والسير في نهج النكايات، مؤكدا ان لبنان عائلة واحدة وما يجري في المنطقة ترسيم حدود وأين منها «سايكس بيكو».

لكن الشيخ نبيل قاووق نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله فتحدث عن وجود بؤر إرهاب في مناطق معروفة، في الجنوب ثمة بؤرة وفي البقاع وحتى في أطراف بيروت.

وقال في حفل تأبيني في بلدة شوكين ان مواجهة الإرهاب التكفيري لا تحتمل أي تساهل أو استخفاف، وهذه مسؤولية وطنية جامعة.

وأضاف: ان حزب الله بدأ بتدمير مقرات الموت في القلمون، فلم نكن ننتظر الإرهاب التكفيري لكي يفجر في ضهر البيدر، لنستكمل معركة القلمون الثانية.

وتجدر الإشارة الى أن كلام قاووق سابق للتفجير الجديد في الضاحية الجنوبية.

وقد تحدثت أوساط أمنية عن دخول انتحاريين اثنين آخرين الى لبنان تبحث عنهما الأجهزة الأمنية وكانت «الأنباء» كشفت عن دخول 4 سيارات مفخخة الى لبنان تطاردها القوى الأمنية، انفجرت منها اثنتان حتى الان، الأولى في ضهر البيدر والثانية امس، في جادة هادي نصر الله في الضاحية الجنوبية. مصدر وزاري ابلغ «الأنباء» ان مختلف القوى السياسية والحكومة اللبنانية شديدو الحرص على متابعة اجراءات الامن الوقائي، لكن مثل هذا الأمن قد يحد من شبكات الارهاب، بيد انه قد يحمل مفاجآت مكلفة.

وبرأي المصدر الوزاري لـ«الأنباء» لبنان مرتبط بالتوازنات الاقليمية، والمؤسف ان قصتنا طويلة.

بدوره العميد وهبي قاطيشا مستشار رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، قال: مادام بلدنا ساحة مستباحة لازمات المنطقة ومادمنا نتدخل في هذه الازمات علينا ان ننتظر المزيد.

عن التحقيق مع الموقوف الفرنسي الجنسية، والذي اساسه من جزر القمر، صحيفة «السفير» القريبة من 8 آذار قالت انه اعترف بانتمائه لداعش وانه مكلف بمهمة تفجير شاحنة تحمل ثلاثة اطنان من المتفجرات، كان بانتظار من يرشده الى هدفها، فيما ذكرت صحيفة الشرق الاوسط، ان الموقوف الجزري القمري لم يعترف بعد بأي شيء حتى الان.

رئيس الحكومة تمام سلام قال خلال استقباله وفدا من السيدات السعوديات العاملات في الحقل العام، ان لبنان ليس بمنأى عن الارتدادات المحتملة لما يجري في جواره لكننا في الوقت نفسه نؤكد ان الوضع في لبنان مستقر والامن ممسوك.

وكان السفير الاميركي في بيروت ديفيد هيل ابلغ سلام دعم الولايات المتحدة لحكومته في تحمل مسؤولياتها، مع تسهيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وان التعابير التي وردت في البيان الختامي لمؤتمر روما دعما للجيش اللبناني كانت بطلب من الجانب الاميركي المشارك في المؤتمر.

الى ذلك تقول «النهار» ان مساعد الامين العام للامم المتحدة الاميركي جيفري فيلتمان ابلغ مستشارة الاسد بثينة شعبان عندما التقاها في اوسلو، وجوب الا تعرقل دمشق انتخاب رئيس جديد للبنان.

وسيجري وزير الخارجية الاميركية جون كيري محادثات مع المسؤولين الفرنسيين هذا الاسبوع حول الملف الرئاسي في لبنان قد دعا الى باريس من اجل ذلك سفير فرنسا في لبنان باتريك باولي.

كيري سيلتقي الرئيس سعد الحريري الذي سيلتقي ايضا وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس.

القوات اللبنانية: التفجير الجديد دليل آخر على فشل مقولة حزب الله حول حماية لبنان

سلام: لبنان ليس بمنأى عن ارتدادات ما يجري في جوارنا

بري ونواب حزب الله وتيار عون يستعجلون انتخاب رئيس الجمهورية

هل يذهب حزب الله للقتال في العراق؟

بيروت: إذا كان الدفاع عن المقدسات ومقام السيدة زينب شكل دافعا قويا لحزب الله للقتال في سورية وعنوانا من عناوين تدخله العسكري هناك، فإن الدفاع عن المقامات المقدسة في العراق في النجف وكربلاء يشكل دافعا أقوى للذهاب إلى العراق والقتال هناك بحماسة واندفاع أكبر، ولكن تقارير صحافية تقول إن حزب الله ليس لديه توجهات وخطط لإرسال مقاتليه إلى العراق لعدة أسباب موضوعية وعملية أبرزها:

1 ـ عدم حاجة شيعة العراق إلى دعم عسكري من شيعة لبنان نظرا لوجود أعداد كبيرة من المتطوعين (يناهزون المليون مقاتل).

2 ـ وجود إيران على مقربة من مسرح الأحداث في العراق المجاور واستعدادها لدعم الحكومة والشيعة في مجالات التدريب والسلاح والتجهيز وكل ما يلزم.

3 ـ المسافة الجغرافية الفاصلة بين لبنان والعراق ما يشكل صعوبة فائقة في إرسال مقاتلين والمشاركة في المعارك بأعداد كبيرة.

4 ـ تركيز حزب الله جار على الجبهة السورية خصوصا أنه سيكون مضطرا لملء أي فراغات ناجمة عن انسحاب مقاتلين عراقيين (من عصائب أهل الحق ولواء أبوالفضل عباس) من سورية إلى العراق.

عاصفة العراق تلفح طرابلس: حالة إسلامية «منتعشة»

بيروت: أقيم اعتصام أمام مسجد «حربا» في التبانة تحدث فيه الشيخ سالم الرافعي الذي حذر من أن «الظلم سيوحد قوانا كما في العراق، وإن حصلت انتفاضة هناك لأهل السنة، فنحن قادرون على ذلك هنا في طرابلس»، وأضاف: «نريد إطلاق سراح كل الموقوفين الذين كانوا يدافعون عن طرابلس، وذلك قبل رمضان، وإلا فانتظروا خطوات تصعيدية».

في الواقع أوحت التحركات الإسلامية المفاجئة في طرابلس أن هناك حالة انتعاش في صفوف الإسلاميين ومن يحاول الاستفادة من تنامي القوة العسكرية الإسلامية في العراق، وهذا المناخ الجديد الذي يعاكس أجواء الخطة الأمنية ومستلزماتها يمكن أن يتحول إلى توتر ومشاكل وأن يشكل مشروع انقلاب على الخطة الأمنية، وبالتالي لا يمكن الفصل بين التطورات العراقية وتحركات التيارات الإسلامية التي تزامنت معها وتأخذ شكل مواجهة ومبارزة مع السلطات الأمنية: الإسلاميون يضغطون للإفراج عن الموقوفين ولوقف عملية التضييق على تحركاتهم ورموزهم في طرابلس، والأجهزة الأمنية تحذر الإسلاميين من مغبة اختراق الخطة الأمنية والخروج عليها والمس مجددا بأمن المدينة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **مهدي ظرفي:** تقول مصادر في 14 آذار إن في الحسابات الخاطئة التي يراهن عليها حزب الله، عامل تهدئة داخلي متمثل بتفاهم بارد مع تيار «المستقبل» يقضي باستمرار عمل الحكومة والتمديد للمجلس النيابي، ورعاية القوى الأمنية والعسكرية، لكي تقوم بدورها في حماية الاستقرار، كل ذلك لكي يتفرغ الحزب للقتال في سورية، وربما في العراق، وهذا في رأي المصادر لا يعدو كونه مجرد مهدئ ظرفي لا يمكن أن يكون علاجا، في ظل استمرار الأزمة السورية، وانتقال العراق الى أن يصبح ميدانا لمواجهة أكثر شراسة ووضوحا بين الشيعة والسنة.

تورط حزب الله في سورية وربما في العراق، سيعني بداية حرب طويلة، لن تستطيع أي تهدئة داخلية أن تتلافى نتائجها، خصوصا أن الحل الأمني الذي استعمل بحده الأقصى، قد أصبح عاجزا عن مجاراة نزعة التطرف والإرهاب.

● **مشاورات دولية:** ذكرت معلومات أن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، خلال لقائه في أوسلو المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري بثينة شعبان، طلب منها ألا تعرقل دمشق انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان. وأشارت إلى أن مشاورات ثنائية بين الجانبين الأميركي والفرنسي ستبدأ هذا الأسبوع في شأن الملف الرئاسي، وقد استدعي لهذه الغاية سفير فرنسا في لبنان باتريس باولي إلى باريس تحضيرا لهذه المشاورات.

● **14 آذار وجنبلاط والملف الرئاسي:** أكدت مصادر مطلعة في قوى 14 آذار أن أي بحث يقوم به النائب وليد جنبلاط في الملف الرئاسي يفترض منه بعد زيارة باريس واجتماعه مع الرئيس سعد الحريري، استكمال لقاءاته وزيارة مرجعيات 14آذار والبحث معها في هذا الملف، وأشارت إلى أن لقوى 14 آذار مرشحها، هو رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الذي قدم مبادرة في الملف الرئاسي، ما يفترض حكما البحث معه في هذا الشأن من جانب أي طرف يريد حلحلة الأزمة الرئاسية.

● **هرطقة دستورية:** تعليقا على الصيغة التي تم التوصل إليها بشأن منهجية عمل مجلس الوزراء، قالت مصادر إن الحديث عن توقيع ممثل عن كل كتلة ممثلة في الحكومة لا يجوز، نظرا إلى استقلالية الوزراء أيا يكن انتماؤهم الحزبي والسياسي، ولا يجوز اختصار تمثيلهم بتوقيع وزير يمكن أن ينوب بتوقيعه عن زميلين له أو أكثر، معتبرة أن في هذه الصيغة هرطقة دستورية لا يمكن أن يقبل بها أي رجل دولة.

● **جنبلاط النقي اللواء جميل السيد:** عقد في الأسبوع الماضي لقاء ثنائي مطول هو الأول بعد سنوات من القطيعة والعداء بين النائب وليد جنبلاط واللواء جميل السيد، وذلك في منزل صديق مشترك، وجرى خلاله تقييم شامل للمشهدين اللبناني والإقليمي.

وزارة الداخلية في تونس: 2400 تونسي يقاتلون في سورية إلى جانب المعارضة

تونس ـ أ.ش.أ: أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن أكثر من 2000 تونسي يشاركون في القتال في سورية إلى جانب فصائل من المعارضة المسلحة.

ونقلت قناة «سكاي نيوزعربية» الفضائية، عن وزير الداخلية التونسي لطفي بن جدو قوله، إن المعلومات تشير إلى أن 2400 تونسي توجهوا إلى سورية للانضمام إلى مجموعات تقاتل الحكومة السورية.

ولم يوضح الوزير مصدر هذه المعلومات، مكتفيا بالقول إن التونسيين يشاركون في القتال في صفوف جبهة النصرة وتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».

المرعبي لـ «الأنباء»: الساحة الأمنية بكت غياب الحسن وتقاعد ريفي

بيروت ـ زينة طبّارة

«رحم الله اللواء الحسن وأطال بعمر اللواء ريفي»، بهذه العبارة حاول عضو كتلة المستقبل النائب معين المرعبي التعبير عما اسماه بـ «عصر الانحطاط المهني» للاجهزة الامنية، كل الاجهزة الامنية دون استثناء، معتبرا ان ما حصل في فندق نابوليون من توقيفات بالجملة لسواح ومؤتمرين عرب واجانب تحت عنوان «الاشتباه بتعاملهم مع الارهاب»، شكل اهانة ليس فقط للدولة اللبنانية شعبا وحكومة ومؤسسات، انما ايضا لضيوف اعزاء اختاروا بيروت مركزا لاقامة مؤتمراتهم، اعتقادا منهم انها «ام الشرائع» ومنطلق للتعبير عن الديموقراطية والحريات العامة بين نظامين توأمين ارهابيين هما البعثي والصهيوني، مشيرا بالتالي الى ان الساحة الامنية وتبعا لما شهده شارع الحمرا بكت غياب الحسن واسفت على تقاعد اللواء ريفي.

ولفت المرعبي، في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الطريقة التي تعاملت بها اجهزة المخابرات اللبنانية المشتركة مع نزلاء فندق نابوليون دون مراعاة ادنى معايير العمل المهني يندى لها الجبين، وذلك لاعتباره ان شكل المداهمات وكيفية سوق الضيوف واحتجازهم لساعات طويلة وهم ابرياء، ناهيك عن اقفال شوارع بيروت وترويع المواطنين وتعطيل الحياة العامة واشغال الاعلام كانت معيبة بحق الاجهزة الامنية، خصوصا ان الارهاب لا يتم التعاطي معه بما يصور للمواطنين والسفارات والمراقبين الدوليين ان هناك جبهة حرب مفتوحة، انما بطريقة سرية وبعناصر متخفية تحترم الرأي العام، كتلك التي احترفها اللواء الشهيد وسام الحسن بقيادة واشراف اللواء اشرف ريفي خلال متابعتهما لشبكة مملوك الارهابية وتوقيف الارهابي ميشال سماحة بشكل تجاوز مهنية الدول المتقدمة في مجال الامن، ناهيك عن تفكيكهما عشرات شبكات التجسس الاسرائيلية دون ضجيج او بلبلة شعبية واعلامية.

هذا، واشار المرعبي الى ان اكثر ما يدعو للاسف هو انه في الوقت الذي كانت تتعرض فيه بلدة الطفيل اللبنانية لقصف مركز من مدافع النظام السوري، وتحتاج فيه لحماية المؤسسة العسكرية واحتضان الدولة لها، كانت الدولة تستعرض قواها الامنية في شوارع بيروت وداخل فنادقها، تاركة الحدود اللبنانية مع سورية مسرحا لتعديات النظام السوري ومعبرا آمنا لمدفعية وسلاح ومسلحي حليفه حزب الله الذي استدرج الارهابيين الى لبنان وكل الدول العربية نتيجة تدخله السافر في الحرب السورية ومشاركته في قتل الشعب السوري الحر واغتصاب ارادته، مؤكدا ان اللبنانيين، كل اللبنانيين، يدينون الارهاب ويشدون على ايدي الاجهزة في تعقب الارهابيين وسوقهم امام القضاء، الا انه لا يجوز على دولة واجهزة امنية ترفع شعار مكافحة الارهاب ان تفرق بين ارهابي متسلل عبر الحدود ونظير له يجول بسلاحه وعتاده في الضاحية والجنوب والبقاع ويعتدي على امن المواطنين ويرهبهم ويهجرهم من قراهم في عرسال والطفيل، وكل ذلك تحت مسمى حزب الله والمقاومة الاسلامية والممانعة الاقليمية، ناهيك عن عبثه بأمن مصر والبحرين والسعودية والكويت والامارات واليمن والعديد من الدول الغربية.

واضاف المرعبي معتبرا ان ما حصل مع الوزير نبيل دو فريج في البقاع يستدعي استقالة مدير عام امن الدولة اللواء جورج قرعة لكونه لم يستبق عملية التعدي على نائب ووزير معروف بنزاهته واخلاقه ووطنيته، اضافة الى ترهيب المواطنين العزل والمسالمين والابرياء من قبل مسلحين يستخدمون اسم جهاز امن الدولة لتنفيذ مآربهم ودورهم في اشعال فتنة مذهبية خطط لها الولي الفقيه في طهران وينفذها فصيله المسلح حزب الله في لبنان، بمعنى آخر يعتبر المرعبي ان اللبنانيين يشهدون انحلالا في عمل الاجهزة الامنية نتيجة هيمنة حزب الله عليها ومنعه الحكومات الحالية والسابقة من اتخاذ قرار بنشر الجيش على طول الحدود اللبنانية مع سورية.

معين المرعبي

ما حصل مع الوزير دو فريج في البقاع يستدعي استقالة اللواء قرعة من منصبه

الجيش الحر يصنع أسلحة لاستخدامها في الحرب

عواصم ـ وكالات: في ورشة صغيرة بمنطقة درعا في شرق سورية يعمل مقاتلون في صفوف الجيش السوري الحر لصنع ذخائر وقذائف لاستخدمها في القتال المستمر مع قوات الحكومة، ينتج المقاتلون هنا أنواعا مختلفة من القذائف ابتداء من قنابل المولوتوف وحتى القنابل اليدوية والصواريخ.

وذكر ابو ابراهيم مدير الورشة وقائد كتيبة سيف الله المسلول أن اعتماد الجيش السوري الحر على إمكاناته الذاتية في صنع السلاح بات أمرا حيويا في الصراع.

وقال «منذ الساعات الأولى لاندلاع الثورة وبعد الخذلان العربي والعالمي قررنا الاعتماد على الذات لمواجهة آلة القتل التي لم تفرق بين صغير وكبير وشيخ وامرأة، فقررنا الاعتماد على الذات والدفاع عن النفس، وما زلنا جهادنا جهاد دفاع.

فقررنا صناعة أسلحة تقليدية نوعا ما جيدة بتغني عن اللي بجينا من الخارج».

ويستخدم العاملون في الورشة أدوات بسيطة لصنع الذخائر الذي تعلموه من خلال التجربة والخطأ على مدار الوقت.

وتقول المعارضة المسلحة في سورية إنها اضطرت لصنع ذخائر وقذائف لعدم كفاية ما يصل إليها من خارج البلد أو عن طريق الشراء من السوق السوداء للسلاح.

ويقول المقاتلون إن قذيفة المورتر لا تزيد كلفة إنتاجها على دولارين بينما يصل سعرها في السوق السوداء إلى 250 دولارا.

ولا يقل صنع القذائف والذخائر خطورة عن القتال في ميدان المعركة لافتقار المقاتلين إلى الخبرة الكافية في المجال.

وتفتقر القذائف المنتجة محليا في كثير من الأحيان إلى الدقة في إصابة الأهداف.

ميدانيا، شنت القوات الحكومية السورية حملة اعتقالات في بلدات بريف حماة امس في وقت اشتدت حدة الاشتباكات على جبهات عدة في ريف دمشق أسفرت عن قتلى من الجيش الحر حسب الناشطين.

ونقلت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية عن «الهيئة العامة للثورة السورية» قولها «إن مقاتلين اثنين من الجيش الحر قتلا باشتباكات مع القوات الحكومية وحزب الله على جبهة المليحة في ريف دمشق».

في هذه الأثناء، دارت معارك بين كتائب المعارضة والقوات الحكومية في كل من حي جوبر ومدينة زملكا من جهة المتحلق الجنوبي بدمشق.. واقتحمت عناصر من الأمن السوري قريتي جنان وكريمش بريف حماة الجنوبي وشنت حملات دهم واعتقالات.

وفي حمص، استمرت الاشتباكات في الريف الشمالي، وشن الطيران الحربي غارات استهدفت قرية ديرفول وبلدة الزعفرانة.

وذكر «اتحاد تنسيقيات الثورة» أن انفجارا عنيفا دوى في مدينة الرقة شمالي البلاد التي يسيطر عليها تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». وفي حلب، قتل وجرح عدة أشخاص وتهدمت ثلاثة منازل، إضافة إلى أضرار مادية لحقت بالممتلكات جراء سقوط برميل متفجر على حي قاضي عسكر، كما استمر القصف بالبراميل لبلدات عندان وحريتان ومارع.

واستعاد الجيش الحر السيطرة على ثلاث قرى شمالي حلب إثر اشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام».